

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 5 | | سيرة الإمام محمد ابن

الجزري (3) | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا نبينا سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا تعليم الحكمة - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما زدنا علما ارفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم اطلق السنتنا بتلاوة كتابك - 00:01:10

وارزقنا تلاوة صحيحة طابقة للمنقول من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان برحمتك يا ارحم الراحمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه - 00:01:33

اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تابعوا اليوم حول الله وقوته ما بدأناه بالامس من الشروع بشرح منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه لامام القراء وحجتهم - 00:01:51

الذي لم تسمح الاعصار بمثله محمد بن الجزري رحمه الله تعالى ما زلنا نتكلم في البيت الاول منها وهو قوله رحمه الله يقول راجي عفو رب سامعي محمد بن الجزري الشافعي - 00:02:14

ولما تعرضنا لاسمه ذكرنا طرفا من سيرته ووصلنا امس في الكلام الى انه كما نرى على اللوحة امامنا انه رحمه الله حج سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة يعني قبل وفاته بعشر سنين لانه توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة - 00:02:36

طبعاً حجم فين؟ من شيراز حج سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة والف في طريقه منظومة الدرة في القراءات الثلاث نتكلم على هذه المنظومة بعد قليل ان شاء الله له مؤلفات عديدة - 00:03:05

هي المرجع في علوم التجويد والقراءة من عصر الجزري من اخر المئة الثامنة الى عصرنا يعني ستمائة عام كتب هذا الامام العظيم هي المرجع في التجويد وهي المرجع في علم القراءة - 00:03:27

لانه محقق هذين العلمين وامامهما وكل علم يا اخوتي هذا بين قوسين كل علم تجد فيه نوعين من العلماء نوع ناقل يستوعب ما قاله الماضون وينقله الى من بعدها ليس عنده الا النقل - 00:03:45

ونوع محقق امام يدرك خفايا المسائل ولديه القدرة والملكات على الترجيح بين الاقوال وعلى البيان الصحيح من الضعيف والمعمول به من غير معمول. هذا تجده في كل العلوم تجده فليس كل المحدثين كالبخاري - 00:04:08

وليس كل الفقهاء كالائمة الاربعة او كالتنوي او كابن حجر او كبن آقدامة المقدس صاحب المغني هؤلاء الائمة العظام او كابن تيمية ليس اي فقيه مثل هؤلاء الائمة العظام. هذا امر في كل العلوم - 00:04:31

فبالنسبة لعلمي التجويد والقراءات ابن الجزري رحمه الله يعتبر المحقق والمرجع في القرون الستة الماضية فمن تلك المؤلفات التي الفها رحمه الله منظومة المقدمة التي بين ايدينا وتكلمنا عن انها منظومة في علم التجويد تقع في مئة وسبعة من الابيات - 00:04:52

تشادية من بحر الرجز الذي وزنه مستفعل ست مرات كما تكلمت بالامس كتاب تحبير التيسير ابن الجزري رحمه الله له فضل على الامة الاسلامية كلها بل له افضال عديدة من جملة افضاله رحمه الله - 00:05:16

انه شاع في عصره في المئة الثامنة شاعت القراءات السبعة كثيرا وصار عامة المسلمين لا يكادون يعرفون غيرها وبقي امر القراءات الثلاث التي فوق السبعة قراءة ابي جعفر يزيد ابن القعقاع وقراءة يعقوب الحضرمي - [00:05:40](#)

وقراءة خلف للبزار في اختياره بقيت بين العلماء وبين القراء فهال هذا الامر ابن الجزري والسبب في ذلك كثرة التأليف في القراءات السبعة. وصار الناس يسمعون القراءات السبع القراءات السبع - [00:06:05](#)

ويمر معهم الحديث الشريف انزل القرآن على سبعة احرف. فيظن عامة الناس ان القراءة السبعة هي الاحرف السبعة قام رحمه الله ببيان ان هذه القراءات الثلاث قراءة ابو قراءة ابي جعفر ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر او خلف البزار - [00:06:25](#)

اه هي لا تقل بحال من الاحوال عن القراءات السبع والى للانتصار لهذه القراءات الثلاث كتابا سماه منجد المقرئين كما سيأتي معنا انتصر فيه لهذه القراءات واقام الدلة العقلية على ان هذه القراءات هي كالسبع تماما. وتناظر مع فقهاء عصره ومنهم الامام السبكي - [00:06:52](#)

رحمه الله في هذا الموضوع واذكر عبارة له في ذلك الكتاب وان استطردوا استطردت قليلا يقول في منجد المقرئين عبارة تشعر من خلالها بحرقة العلماء على العلم وعلى غربة العلم - [00:07:17](#)

يقول رحمه الله ايش اقول اي شي من هذا التعبير مركب نحن بالعامية بنقول ايش ايش هذه اصلها اي شيء ها؟ اي شيء ثم صارت اي ش ثم صارت ايش - [00:07:37](#)

وهكذا الناس اه تتغير لهجاتهم بمرور الازمنة يبحثون عن الاسهل في النطق فقال رحمه الله ايش اقول الهمم القاصرة يصير سائر العلوم دائرا والتزام على مناصب الدنيا زهد المشتغلين عن طلب الدرجات العلى - [00:07:52](#)

لا حول ولا قوة الا بالله هذا نص كلامه بالحرف ويعني لعلكم استشعرتهم الحرقة التي في قلبه رحمه الله يعني يتألم من طلبة العلم الذي يقول ان تعلمت كذا ماذا استفيد؟ اين اتوظف؟ اه ماذا يأتي مني منه من من وظيفة من مال؟ في تعلم - [00:08:16](#)

القدر الذي يوصله الى الدنيا. طيب وبقية العلوم والمنازل العالية في العلوم والتعمق فيها لمن تركتموها؟ انسيتم منازل الآخرة ابقيت همتمكم محصورة في الازائف الدنيوية؟ استاذ كذا ولا دكتور في الجامعة الفلانية ولا مفتي ما يعرف ايش - [00:08:35](#)

ها قال رحمه الله الهمم القاصرة تصير سائر العلوم دائرة والتزام على مناصب الدنيا زهد المشتغلين عن طلب الدرجات العلى لا حول ولا قوة الا بالله بعدين مولانا اذا بعد ان الف منجد المقرئين اتى الى اعظم كتاب في القراءات السبع انتشارا وهو كتاب التيسير - [00:08:53](#)

بالقراءة السبع للامام العظيم المحقق ابي عمر عثمان ابن سعيد الداني المتوفى سنة اربع واربعين واربعمئة هجرية من علماء الاندلس الكبار وهو الذي نظم كتابه شعرا ميم الامام الشاطبي في منظومته حرز الاماني ووجه التهاني. نعم - [00:09:20](#)

فاتى الى كتاب التيسير الذي فيه القراءات السبع مين اللي اتى ابن الجزري فزاد عليه القراءات الثلاث التي فوق السبع باللون الاحمر انتبهتوا؟ ترك عمل اداني باللون الابه؟ الاسود وزاد القراءات الثلاث باللون الاحمر وسماه تحبير التيسير. يعني التحبير هو حبر الشيء بمعنى زينه وجمله - [00:09:44](#)

اه فهو جمل هذا الكتاب وزينه بايه؟ بالقراءات الثلاث فهذا هو تحبير التيسير. احد مؤلفاته رحمه الله النشر في القراءة العشر وما ادراك ما النشر هذا الكتاب تكلمت عنه قليلا بالامس - [00:10:13](#)

وقلت لكم بانه هو عند القراء كالبخاري عند المحدثين. كيف صحيح البخاري عند المحدثين اذا سألت المحدثين ما منزلة صحيح البخاري عندكم؟ ماذا يقولون ها هو سيد الكتب وهو المرجع وعليه العمدة كذلك الامر عند القراء بالنسبة الى مسائل علم القراءات ومسائل التجويد والوقف والابتداء ورسم المصحف والى اخره - [00:10:29](#)

مرجع القراء فيها بل حتى الاسانيد مرجع القراء فيها كتاب النشر في القراءة العشر في مجلدين كبيرين كان طبعه منذ تقريبا تسعين سنة آ محمد بن احمد دهمان رحمه الله من فضلاء اهل الشام وابوه كان شيخ القراء الشيخ احمد دهمان ثم اعاد طبعه - [00:10:55](#)

شيخ المحققين المتأخرين في مصر العلامة الجليل الشيخ علي محمد الضباع رحمه الله تعالى المتوفى سنة احدى وستين احدى

وستين وتسعمائة والف آآ ميلادية اعاد طبعه ثم ظهرت له طبعاات اخرى تجارية لا يعتد بها - [00:11:17](#)

ومن فضل الله عز وجل انا اعكف على تحقيقه منذ تقريبا خمسة عشر عاما. واسأل الله ان ييسر لي انهاءه واخراجه بالثوب اللائق به

غاية النهاية في طبقات القراء. هذا ايضا من جملة اعمال الامام ابن الجزري الجلية - [00:11:37](#)

وهو انه اتى الى سلاسل القراء فترجم لهم من عصر الصحابة الى عصره هو. كم قرن ثمانية قرون يعني ترجم للصحابة الذين كانوا من القراء ثم التابعين ثم التابع وهكذا الى عصره هو. بل حتى زادت بنته سلمى رحمه الله - [00:11:56](#)

ترجمة ابائها وفي الكتاب ايضا ترجمة المؤلف زادت ابنته سلمى رحمة الله عليهم اجمعين. هذا الكتاب عظيم جدا لانك من خلاله تعرف رجال القراءة غاية النهاية في طبقات القراء. نعم - [00:12:18](#)

وتتمنى على الله ان يهيى في عصرنا من يجعل لهذا الكتاب ذبلا فيترجم فيه القراء من المئة التاسعة الى القرن الخامس عشر الذي نحن فيه. كان بعض الفضلاء قد عملوا يعني شينا آآ من - [00:12:35](#)

مما يتعلق بهذا آآ منهم الاستاذ سيد احمد عبدالرحيم في مصر. جزاه الله تعالى عنا خيرا. عمل كتابا في مجلدين سماه الحلقات المضيفة في اسماء رجال القراءة جزاه الله خيرا وتعب فيه جدا انا اعلم هذا علم اليقين - [00:12:53](#)

التمهيد في التجويد هذا من جملة مؤلفات الامام ابن الجزري وهو كتاب نثري الفه وعمره سبعة عشر عاما كم عمره سبعة عشر عاما يعني كان يا دوب انتبهتوا وذكر فيه يعني مسائل علم التجويد في بعض المسائل ذكرها رجع عنها فيما بعد - [00:13:12](#)

رجع عنها فيما بعد لانه لما الفه كان ايه يعني ما زال في بداية طلب العلم لم يسافر الى مصر. ها ابن الجزري رحمه الله استوعب مشايخ دمشق كلهم يعني بالعام نقول شفطهم شفط. اي نعم. كل علماء الشام قرأ عليهم اجمعين القراء واستوعب ما عندهم من الروايات. ثم بعد ذلك لم - [00:13:36](#)

يرتوي غليله فسافر الى مصر ثلاثة صفراء او سفرات لانه كان وحيد ابويه وكانوا يحبونه وكانا يحبانه جدا. فكان يسافر ويرسلان له الرسائل عد الينا اشتقنا اليك ونحن نبكي فيحن ويعود - [00:14:00](#)

يعود ولكن قلبه معلق فبن؟ في مصر لانه لم ينهي القراءة على الشيوخ الموجودين في ذلك العصر. فرحل الى مصر لطلب القراءات كم رحلة ثلاث رحلات حتى استوعب ما عند قراء مصر رحمه الله ففي هذه اللقاءات وهذه الاطلاعات يزداد علم الانسان - [00:14:17](#)

وليس من المعيب ابا اذا تبين للانسان انه كان على خطأ في مسألة او انه لقن خطأ من احد الشيوخ لانه الطالب العلمي لما يبدا يا اخواني يبدا بسموه خالي الذهن - [00:14:37](#)

عرفتوا شو يعني خالي الذهن؟ يعني مثل الكاسات الفارغة. شو بقول له استاذ بهز براسه. اه وحاضر ما عنده ما عنده شيه يقارن لكن لما يطلع ويشوف ماذا قال فلان وماذا قال فلان وماذا قال الاقدمون ويقارن ويبحث - [00:14:50](#)

قد يتبين له ان بعض الذي لقنه لما كان خالي الذهن فيه شيه من الخطأ والرجوع عن الخطأ فضيلة انتبهنا فهذا هو كتاب التمهيد. ذكرت ذلك لكم وقع هذا الكتاب بين يدي واحد منكم ورأى فيه مثلا قولنا مخالفا للمشهور من - [00:15:06](#)

ما عند القراء الا يعتد بهذا ويقول يا اخي ابن الجزري قال اه طيب ابن الجزري يعني ليس ابن الجزري في يوم وليلة. ابن الجزري بشر مثلنا اه بدأ علمه في الازدياد الى ان وصل الى مرتبة الاستاذية. فدائما - [00:15:27](#)

يا اخواني يؤخذ بالآخر حتى في حتى في السنة يؤخذ بالآخر من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انتبهتوا؟ يؤخذ بالآخر من اقوال العلماء بالآخر مما افتى به المفتون وهكذا - [00:15:41](#)

منجد المقرئين اه حدثكم عنه منذ قليل الذي انتصر فيه للقراءات الثلاث منظومة الدرة في القراءة الثلاث هذه المنظومة آآ نظم فيها الامام ابن الجزري رحمه الله القراءات الثلاث قراءة كما اسلفت ابو جعفر ويعقوب وخلف اراد ان يخدم القراء الذين يجمعون القراءات السبعة من طريق منظومة - [00:15:55](#)

الشاطبية وكتاب التيسير. اذا شو الخطوة الاولى التي عملها ابن الجزري بالقراءة الثلاث الف منجد المقرئين؟ انتصر للقراءات ايه ؟

الثلاث الخطوة الثانية شو عمل حبر كتاب التيسير والف كتاب تحبير التيسير كتاب نسري - [00:16:20](#)

المرحلة الثالثة نظم تلك القراءة التي ذكرها نثرا في التحبير نظمها في منظومة ميتين واربعين بيت سماها ايش الدرة المضية في القراءات الثلاثة المرضية انتبهنا كيف طيبة النشر في القراءات العشر وتكلمت عنها بالامس هي نظم من الف بيت من الرجز -

00:16:37

الف وستاش تقريبا هي اه في اه نظم فيها القراءات العشر الكبرى التي اودعها في كتاب النشر قال في اولها ليس في اولها يعني في مقدمتها وهذه الرواة عنهم طرق اصحها في نشرنا يحقق - 00:17:02

اثنين في اثنين والا اربع فهي زهى الف طريق تجمع جزاه الله عنا كل خير غاية المهرة في الزيادة على العشرة هذه منظومة في القراءات الثلاث فوق العشر من الشواذ. الشواذ شو معناة الشواذ - 00:17:21

شد في اللغة معناها خرج انتبهت شد فلان يعني خرج فالقراءة الشاذة يعني القراءة التي لم ينطبق عليها المقياس الذي وضعه العلماء لتلقي القراءة بالقبول. وضع العلماء في المئة عصر ابي عمرو الداني ومكي بن ابي طالب القيسي وضعوا ميزانا ومقياسا لتلقي القراءة بالقبول. قالوا ان تكون اه متصلة - 00:17:39

صلة السند بعضهم قال متواترة بعضهم قال مشهورة ان تكون موافقة لرسم المصحف ولو احتمالا يعني اذا كان في الف محزوفة ماشي الحال لانه العرب يبحذفوا الالف من عادتهم اه ان تكون موافقة للغة العربية. يعني لعلم النحو. لا تكون فيها مخالفة صريحة للغة العرب. اذا موافقة للغة موافقة - 00:18:04

المصحف ان تكون ذات اسناد متصل متواتر او مشهور على خلاف بين العلماء فهذا المقياس بعض القراءات لم ينطبق عليه اما انها مخالفة للرسم مثل قراءة غير المغضوب عليهم وغير الضالين - 00:18:27
هذي قراءة مخالفة للرسول فهي ايه؟ لا يقرأ بها. عرفتوا شو معناة شاذة؟ يعني لا يتكهرب الواحد لما يسمع قراءة شاذة. ليس معناة شاذة انها موضوعة. لكن آ لا يقرأ فيها لانه رسم المصحف مجمع عليه - 00:18:44

انتبهنا كيف؟ الامر الثاني مخالفة النحو ما وجد قراءة تخالف النحو حتى في الشواذ دوروا فتشوا بالخير وجدوا كلمة وحدة مروية عن واحد اسمه خارجة يروي عن نافع مباشرة. اه قراءة معائن مهموزة. نعم. لازم يكون - 00:18:59
تعيش معايش في سورة الاعراف آ الامر الثالث آ تواتر السند او او اشتهاه هنا تأتي يأتي الشذوذ يعني توجد قراءات تروى احادا. شو معناة احاد من سلاسل احادية او سلسلتين - 00:19:16

او ثلاثة القرآن لا يثبت بنقل الاحاد القرآن يثبت بنقل ميين المتوافر فالله رحمه الله في القراءات الثلاث فوق العشر وهي من الشواذ كما اسلفت موافقة للرسم وموافقة للنحو ولكنها تروى قراءة ايه؟ احاد - 00:19:34

الف هذه المنظومة سماها ايش؟ غاية المهرة في الزيادة على العشرة. ولكن سبحان الله لم يكتب بهذه المنظومة القبول يعني مو منتشرة وله غير ذلك له منظومة زكرتوني. له منظومة في علم مصطلح الحديث - 00:19:50

سماها بداية المهرة عفوا الهداية الى علوم الرواية منظومة في علم المصطلح الحديث سماها الهداية الى علم الرواية. يقول في اولها اه يقول راجي اه يقول يقول راج عفو رب رأوا في محمد بن الجزري السلفي - 00:20:09

وبحمد الله وبصلي عالنبي بعدين بيقول وبعد ان خير شيء يقتفى بعد القرآن لحديث المصطفى وبعد ان خير شيء يقتفى بعد القرآن لحديث المصطفى. شوفوا على هالقيد هاد ما اجمله! بعد القرآن! القرآن لا يتقدم عليه شيء - 00:20:34

توفي ابن الجزري رحمه الله في شيراز في الخامس من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية وكانت جنازته مشهودة رحمه الله تعالى وما شاء الله بعد وفاته ستة قرون ما زلنا نقول محمد بن الجزري الشافعي - 00:20:55

يعني نحن نتصور يا اخواننا لو كان ابن الجزري في عصره يعني كبير التجار. مم. او كبير اللي ما بعرف ايش سكن افخم البيوت وملك اكثر الاموال وتمتع باغلب المتع - 00:21:18

ثم مات بالله عليكم هل نذكره بعد ستة قرون ولا ست سنوات هل رأيتكم كيف ان العلم ها يرفع صاحبه والقرآن العظيم كتاب خالد فمن صاحبه اه يصيبه من بركة القرآن - 00:21:32

كتاب انزلناه اليك مبارك فمن صاحب المبارك صار مباركا كما يقول الشاعر من صاحب الاشراف صار مشرفا ومصاحب الانذال

مشرفين او ما ترى الجلد الحقيقير مقبلا بالثغر لما صار جلد المصحف - [00:21:47](#)

انتبهتوا؟ يعني بنجيب قطعة جلد بنقسمها قسمين. قسم واحد بنجلد فيه مصحف فشو صار بهادي القطعة هادي؟ محترمة ومعظمة

وتوضع في مكان لانه كلام الله والثانية ممكن الله يكرمكم نصنع منها حذاء - [00:22:08](#)

ها فتصير ايش فمهانة وتصير للقاذورات والالوساخ. وهكذا من صاحب الكرام صار مثلهم. ومن صاحب الاخرين صار مثلهم. نسأل الله

عز وجل ان يديم علينا نعمة صحبة القرآن وصحبة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبة العلماء وصحبة الصالحين

وصحبة المساجد وصحبة - [00:22:25](#)

ما فيكم انتم؟ بارك الله فيكم. هذه البوابة التي ترونها بوابة في شيراز. اسمها بوابة القرآن بوابة القرآن الكريم في مدينة شيماء تغمده

الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته - [00:22:47](#)